المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كرسي القرآن الكريم وعلومه

استخدام المستحدثات التقنية في تدبر القرآن الكريم

عرض وتقييم

بحث مقدَّم
للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية
١٤٣٤/٤/٦ هـ - ٢٠١٣/٢/١٦م

إعداد

د. عادل بن عبدالله باريان

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية
International Conference for the development of Quranic Studies

استخدام المستحدثات التقنية
في تدبر القرآن الكريم

عرض وتقييم

بحث مقدَّم

للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

٦/٤/١٤٣٤هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد

د. عادل بن عبدالله باريان

بسم الله الرحمن الرحيم

السيرة الذاتية

الاسم: عادل بن عبدالله بن عمر باريان.

المؤهلات العلمية والعملية:

- ماجستير في الفقه المقارن من قسم الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم.
- زمالة هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية AAOIFI في التدقيق والمراقبة الشرعية للأعمال المصرفية في البنوك والمؤسسات المالية (شهادة CSAA) ١٤٣١هـ.
- مدرب ومستشار أسري معتمد من المركز الكندي للتنمية البشرية CIHD ١٤٣٢هـ.
- المشرف العام لمعهد العلوم الشرعية العالمي.
- محاضر بكلية الشريعة بالقصيم.
- حاصل على عدة إجازات في العلوم الشرعية.

أبرز البحوث والدراسات:

١- التنبؤ المبكر بالأزمة المالية القادمة في سوق البطاقات الائتمانية CREDITCARDS (محكَّم) بماليزيا.

٢- مثلث الإدارة اليابانية.

٣- معايير نشر المعرفة الكترونياً (محكَّم)، وهو بحث مقدم لمؤتمر الشارقة الرابع،المقام في جامعة الشارقة ١٤٣١هـ.

٤- المعاوضة على عقود الإرفاق وعلاقتُها بالأزمة المالية العالمية (رسالة ماجستير).

٥- تفعيل دور الرقابة الشرعية في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية. (محكَّم)، وهو بحث مقدم لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي ١٤٢٩هـ.

٦- المعاوضة على الالتزام بالإقراض. (محكَّم). مقدم لندوة المعاوضة على الحقوق والالتزامات، في ١٢ جمادى الأولى ١٤٣١هـ - بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض.

٧- تجربة جامعة المدينة العالمية ودورها في إنتاج التقنية والتعليم عن بعد ١٤٣٢هـ. مقدَّم لمؤتمر: التعليم المستمر وتحديات مجتمع المعرفة المُقام بجامعة طيبة – المدينة النبوية ١٤٣٣هـ.

٨- تقييم تجربة المصارف الإسلامية في ظلِّ الأزمة المالية والدروس المستفادة. رؤيةٌ شرعيّةٌ اقتصاديّةٌ استشرافيّةٌ. مقدمٌ لملتقى الاقتصادي الأول - بالجزائر - غرداية (محكَّم).

ملخص البحث

تتمثل ورقة العمل في إبراز أهم المستحدثات التقنية التي ساهمت في تدبر القرآن الكريم، ودراسة هذه الإسهامات النوعية والسعي لتطويرها؛ للرقي بهدفها السامي وبرسالتها النبيلة.

لذلكَ يتضحُ مما تقدم أنَّ هذه الورقة البحثية تهدفُ إلى عنصرين أساسيين، هما:

- **العنصر الأول**: استعراض أبرز التقنيات الحديثة لتدبر القرآن الكريم، والإشادة بتلك الأفكار التي جعلت من استخدام التقنية الحديثة مجالاً وباباً لخدمة كتاب الرب تباركَ وتعالى وفهمه وتدبره.
- **العنصر الثاني**: سعياً لخدمة هذه الإسهامات النوعية، فسيستعرضُ الباحث أبرز هذه الإسهامات التقنية ودراستها؛ طلباً للرقي بها وبرسالتها التي حملتها على عاتقها.

وبالله التوفيق،،،

وصلى الله وسلمَّ على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المقدمة

تتمثل ورقة العمل في إبراز أهم المستحدثات التقنية التي ساهمت في تدبر القرآن الكريم، ودراسة هذه الإسهامات النوعية والسعي لتطويرها؛ للرقي بهدفها السامي وبرسالتها النبيلة.

لذلكَ يتضحُ مما تقدم أنَّ هذه الورقة البحثية تهدفُ إلى عنصرين أساسيين، هما:

العنصر الأول: استعراض أبرز التقنيات الحديثة لتدبر القرآن الكريم، والإشادة بتلك الأفكار التي جعلت من استخدام التقنية الحديثة مجالاً وباباً لخدمة كتاب الرب تباركَ وتعالى وفهمه وتدبره.

العنصر الثاني: سعياً لخدمة هذه الإسهامات النوعية، فسيستعرضُ الباحث أبرز ما يمكن تطويره - من خلال رؤية الباحث-؛ طلباً للرقي بها وبرسالتها التي حملتها على عاتقها.

وأشكرُ القائمين على المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية على طرح التباحث في الموضوعات التي تخدم كتاب الرب تبارك وتعالى فهماً وتدبراً؛ حتى ينال الخلق البركة بفهم كتاب ربهم تباركَ وتعالى.

وبالله التوفيق،،،

وصلى الله وسلمَّ على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عرض لبعض التجارب والمشاريع التقنية لتدبر القرآن

يقوم الباحث بعرض بعض أهم التجارب التي استخدمت التقنية المعاصرة في تدبر كتاب الله.

المشروع الأول: دورة الأترجة القرآنية

أ- التعريف:

هي دورة فصلية متخصصة في خدمة القرآن الكريم وتفسيره، يقام فيها دروس مكثفة في يوم واحد أسبوعياً، على مدى أربعة فصول دراسية، ويفسر في اليوم الواحد حزب ونصف تقريباً من القرآن الكريم، وبذلك يتم تفسير القرآن الكريم كاملاً خلال سنتين، يلقيها ثلة من المشايخ المتخصصين.

إضافة إلى البرامج الملحقة بالدورة والتي تهتم بما يتعلق بالقرآن الكريم تقدم على شكل دورات أسبوعية في مجالات قرآنية متعددة كالتجويد، والحفظ والمراجعة، وإعراب القرآن، ونحوها.

وبإمكان أي شخص في العالم الانضمام للدورة والحصول على شهادة معتمدة وذلك بالحضور للجامع أو عبر نظام التعليم عن بعد بموقع الدورة.

ب- الرؤية:

أمة تعي القرآن الكريم وتأوي إليه وتتدبره.

ج- الرسالة:

نسعى لربط الأمة بالقرآن الكريم فهماً وتدبراً لنكون أنموذجاً رائداً في خدمة القرآن من خلال منهجية علمية سليمة وكوادر مؤصلة وإعلام بناء.

د- الأهداف:

١- توجيه اهتمام أفراد الأمة نحو فهم القرآن الكريم وتدبره.
٢- نشر العلوم المتصلة بالقرآن الكريم.
٣- ربط الأمة بالتفاسير الموثوقة.
٤- إبراز واستقطاب الطاقات المتخصصة لنشر علمهم على أوسع نطاق.

هـ- مميزات الدورة:

١- أول دورة لتفسير القرآن الكريم كاملا في المملكة، ألقاها نخبة من المشايخ المتخصصين بعلم التفسير.
٢- أُتيح التسجيل في الدورة عن طريق الموقع بنظام التعليم عن بعد والاستماع إلى الدروس عبر البث المباشر.
٣- كما أتيح للطلاب إجراء الامتحانات بعد الاستماع إلى الدروس في نفس الوقت.

و- الإنجازات:

فاق عدد المسجلين بالدورة الألفي طالب وطالبة من داخل المملكة وخارجها بجنسيات تجاوزت ٣٠ جنسية، وبلغ عدد مجالس التفسير ٣٥٠ مجلسا.

ز- استخدام التقنية الحديثة في المشروع:

تم استخدام التقنية الحديثة في بث الدروس عبر الإنترنت، ومن يحضر الدرس المباشر عبر النت فإنه يعطى شهادة حضور.

ح- لتطوير الأترجة:

١- أقترح أن يُطلب التدبر من المسجلين بكتابة فوائد الآيات قبل الحضور.

٢- توزيع المشاركين إلى مجموعات أثناء الدرس التفسيري لتسجيل الفوائد من مقطع محدد.

٣- إدخال المقاطع الصوتية التي تمَّ تسجيلها سابقاً في الدروس بنظامٍ تعليمي الكتروني، وأُحبذُ الاستفادة من نظام Moodle للتعلم الإلكتروني، وإدخال عنصر التشويق، والتفاعلية، وأنظمة الأوسمة.

المشروع الثاني: جوال تدبر

هذا المشروع يعدُ من أهم وأبرز مشاريع الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم. وهي مؤسسة علمية تعنى بنشر وإحياء سنة التدبر في أوساط المسلمين، وربط الأمة بالقرآن الكريم، تلاوة وتدبرًا وعملاً.. والسعي إلى أن يتخذ المسلمون من القرآن منهج حياة في جميع مجالات حياتهم.. وتطبيقه في واقعهم، والعيش مع كتاب الله تأملاً وتفكرًا، واستجابة. وسوفَ يكون الحديث عنه فيما يلي:

أ- التعريف بالمشروع:

هذا المشروع عبارة عن رسائل نصية ترسل إلى جوالات المشتركين. وهذه الرسائل تحتوي على كلمات فيها التأمل والتدبر لكلام الله تعالى.

وهذه الكلمات تكون في الأصل لأحد العلماء الأقدمين. وكذلك أيضًا كلمات للعلماء المعاصرين.

ب- الأهداف:

١- إبراز عظمة القرآن الكريم، وأثره في سعادة البشرية وهدايتها.
٢- تفعيل منهج النبي ﷺ والسلف الصالح في تلقي القرآن والعمل به.
٣- تربية الأمة وتزكيتها بالقرآن.
٤- تحصين الأمة وحل مشكلاتها من خلال المنهج القرآني.

ج- الإنجازات:

طباعة ست إصدارات من ضمن الإصدارات إصدار تم فيه جمع جميع رسائل الجوال خلال عام كامل.

د- استخدام التقنية الحديثة في المشروع:

تم استخدام رسائل الجوال، في تدبر القرآن، حيث أن هذا المشروع قائم على رسائل الجوال، فيتم إرسال الرسائل إلى الأعضاء المشتركين.

عبرَ ثلاث بطاقات تدبرية:

الفئة الأولى: جوال تدبر:

ويتم من خلال هذه الباقة تعميق تدبر القرآن الكريم علمياً وعملياً في نفوس البشر عبر رسائل نصية تصل للمشتركين يومياً.

الفئة الثانية: جوال ناشئ:

وتقوم هذه الباقة على تربية الناشئة عبر رسائل نصية تتضمن توجيها علميا وتربويا موجهاً إلى حفاظ القرآن الكريم،يهدف إلى ربطهم بكتاب الله تعالى، وتعميق أثره فيهم.

الفئة الثالثة: جوال الوسائط:

وهي رسائل صوتية ومرئية من العلماء وطلبة العلم تتضمن تدبرات حول آيات، ويلحق بها رسائل عارضة لتلاوة متميزة ورسائل تحفيزية حول فن التدبر وأثره وأخباره والوسائل المعينة عليه.

هـ- لتطوير جوال تدبر:

أقترحُ ما يلي لتطوير جوال تدبر:

١- إتاحة التدبر للرسائل الصوتية والنصية لأكثر من لغة؛ لأنَّ الإسلام دينٌ عالمي، ويمكن الإفادة من الدعاة المتخصصين بمكاتب الدعوة وبالأقسام الشرعية بالجامعات.

٢- محاولة الإقلال من النقول؛ لطولها والتصرف بها بقدر الإمكان.

٣- تفاعلية الرسائل؛ بأن يطلب من المشترك البحث عن معنى من خلال آيات محددة، ويتم وضع مدة زمنية ثم يتم إرسال الإجابة الصحيحة، أو استنباط معنى معين من مقطع يتم تحديده من الآيات؛ لأنه بهذا الأمر يتم إحياء سنة التدبر.

المشروع الثالث: تأملات قرآنية على تويتر Twitter

هو مشروع لخدمة القرآن الكريم من خلال استخراج ما كتبه عدد كبير من العلماء وطلاب العلم والكتاب من تأملات وخواطر قرآنية، وترتيب هذه الكتابات وإعادة إخراجها في قوالب متعددة توسع من الاستفادة، وتساهم في تنبيه المستخدمين على لطائف التدبر، ونشرها بموقع التواصل الاجتماعي تويتر وسوف يكون حديثنا عن هذا المشروع في النقاط التالية:

أ- طريقة المشروع وخصائصه:

١- يتم فيه تجميع التغريدات، وتحريرها وتصنيفها وربطها بالسور وصفحات المصحف.

٢- يمثل قاعدة البيانات التي توفر المحتوى للتطبيقات.

٣- يعرض المادة مبوبة على الكتّاب والتصنيفات والسور، كما يربطها بالمصحف.

٤- يوفر دليل استخدام نصي جميل الإخراج سهل الاستخدام للتعريف بالمنتج وكيفية استخدامه.

٥- يوفر فيديو تعريفي يشرح فكرة المشروع بطريقة سلسة وبإخراج فني عال.

٦- الموقع مجهز بحيث يمكن إضافة خواطر أو تعليقات على الآيات من غير تويتر.

ب- تطبيق الكتروني للتأملات الالكترونية:

هذا التطبيق يتميز بالآتي:

١- **التحديث:**

بحيث يمكن التحديث يدوياً للحصول على آخر المواد المضافة في الموقع.

٢- **المفضلة:**

يتاح للمستفيد انتقاء ما يريد واختياره ليتم إضافته إلى مفضلته الخاصة ويسهل عليه الوصول إليها عند حاجته لذلك.

٣- **الخدمات:**

كما في موقع تويتر بالضبط، يوفر التطبيق نفس الخدمات على المادة من إعادة نشر ورد و... الخ.

٤- **خيارات التصفح:**

هذا ما يميز التطبيق وهو أنه بالإمكان أن يصل المستفيد من هذا التطبيق إلى المحتوى من خلال استعراض الجديد أو من خلال الكاتب أو التصنيف أو من خلال استعراضه للمصحف بحيث تظهر مع كل صفحة من صفحات المصحف المواد المتعلقة بها.

٥- **المصحف:**

يتاح من خلال هذا التطبيق قراءة القرآن الكريم وفق طبعة مجمع الملك فهد ويمكنك أثناء القراءة الاطلاع على التويتات على الصفحة التي تقرأها الآن.

ج- لتطوير مشروع تأملات قرآنية:

أقترحُ ما يلي سعياً للتطوير والرقي بهذه الفكرة النبيلة:

١- أن يتم وضع المشرف على المشروع والقائم عليه؛ لأنَّ قضية التدبر وأدق منها قضية الاستنباط للمعاني والأحكام من كتاب الرب تباركَ وتعالى تحتاج إلى عالم ثقة وطالب علم مأمون بحيث يتم الركون إلى هؤلاء النخبة من طلاب العلم.

٢- وضع بعض التغريدات على صورة خليفة تكون معبرة؛ ليتم تداولها بالتواقيع الشخصية في المنتديات وعبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٣- إتاحة التطبيق على الأندرويد.

المشروع الرابع: التدبر من خلال تفسير السعدي

من مشاريع معهد العلوم الشرعية العالمي التابع لملتقى طالبات العلم الشرعي، - والذي يشرفُ عليه فضيلة الشيخ الدكتور: عبد السلام بن إبراهيم الحصين- مشروع التدبر من خلال قراءة تفسير ابن سعدي – رحمه الله- وسوفَ يكون الحديث عنه في الآتي:

أ- التعريف بالمشروع:

يقوم هذا المشروع على دراسة ٨ أجزاء من القرآن الكريم من تفسير الكريم المنان للشيخ بن سعدي - رحمه الله-، اشتملَ على التأمل والتدبر مع اتخاذ بعض الخطوات ليكون القرآن منهج حياة. على أن تنهي الطالبة بمعهد العلوم الشرعية المنهج (٨ أجزاء) خلال مدة دراستها سنتين.

ب- الرؤية:

أن تجعل الطالبة كتاب الله منهج حياتها.

ج- الرسالة:

أن تفهم الطالبة كلام الله تعالى وتتدبر معانيه، وتعلم أن الخطاب متوجه إليها، وتسعى في تطبيقه عبر منهجية علمية وعملية مدروسة. مع التركيز على تنمية ملكة التدبر والفهم، لأنَّ الله تعالى أنزل علينا هذا الكتاب وعلى نبيه ﷺ ليبلغه لأمته ولفهمه، بينما كان حال طلبة العلم: تقديم الحفظ على الفهم في الغالب، وإن كان كلاهما مطلوب، لكن لا يمكن أن يعمل طالب العلم بالقرآن حتى يفهمه، إذا تعلم الإنسان كلمة من القرآن أن يعلمها ويعمل بها ويبلغها، فإن فعل ذلك طالب العلم كان

ذلك من دلائل توفيق الله تعالى له، وحصول الخيرية التي وعد بها النبي ﷺ، والتي تتحقق بالتعلم والتعليم، وإذا تعلق قلب العبد بكتاب الله حفظاً وفهماً وتدبراً وعملاً تحققت محبته لله تعالى، وإنما يتميز طلبة العلم عن غيرهم من الناس بهذا الكتاب، قال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قال: إنّ الله يرفع بهذا الكتاب أقواما، ويضع به آخرين.

د- الأهداف:

١- شغل الأوقات وعمارتها بكتاب الله تعالى.

٢- ربط ما تأخذه الطالبة في باقي المقررات بكتاب الله ﷻ.

٣- تيسير فهم كتاب الله ﷻ.

٤- التعاون على العمل بكلام الله تعالى.

٥- توسيع مدارك التفكير من خلال التأمل والاستنباط من كتاب الله.

٦- زيادة الحصيلة الإيمانية واللغوية والعلمية من كتاب الله تعالى.

٧- ربط الطالبة بكتب أهل العلم الراسخين.

٨- أن تعتاد الدراسة أن خطاب الله موجه إليها فتتلذذ بتفهم معانيه.

٩- تعويد الطالبة على القراءة في كتب أهل العلم وعدم الاقتصار على التلقي من أهميته.

هـ- خطة مدارسة المقرر:

١- يتم تدريس المقرر القرآني من خلال الخطوات التالية:

٢- يتم تدريس جزء واحد فقط لكل مستوى، كما هو مقرر إذ يتم تدريس جزء واحد فقط للتمكن من ضبطه ولمراعاة وجود مواد أخرى بالمعهد.

٣- يتم تحزيب الجزء، وتوزيعه على الأسابيع الدراسية (٧ أسابيع).

٤- تقسيم الطالبات المسجلات بالمادة إلى مجموعات ويتمُّ ترشيح قائدة لكل مجموعة من طالباتها لمتابعة فريقها وترتيب الفوائد المدونة.

٥- تم تخصيص قسم خاص لكل مجموعة، للمناقشة وتدوين الفوائد.

٦- تم تخصيص قسم خاص، لكتابة "آية الأسبوع" (آية لنعمل بها).

٧- تم تخصيص قسم خاص لكتابة الأسئلة.

٨- تم اعداد غرف صوتية، وتوزيع جدول بمواعيد الدروس والاستنباط، والدورات التطويرية، على أيام الأسبوع.

٩- تم توفير النص المقرر من تفسير السعدي الكترونيا للطالبات.

١٠-تم توفير أيضا المقرر من تفسير السعدي، مسموعاً للطالبات.

و- طريقة الدراسة على أيام الأسبوع:

اليوم	النشاط التعليمي	ملاحظات
اليوم الأول	مدارسة وشرح لمعاني الآيات.	يتم في اليوم الأول شرح المقطع من التفسير المقرر في ذلك الأسبوع، ويتم ذلك مباشرة عبر الغرف الصوتية، ويتم تهيئة الوسائل المناسبة للشرح عبر اللوحة في الغرفة، ويتم مشاهدة ذلك من جميع الطالبات، كما يقوم المدرس بمناقشة الطالبات وطرح الأسئلة عليهن، فالطالبات مطالبات بتحضير الدرس من قبل، كما أن الطالبات يطرحن الأسئلة فيما يشكل عليهن في المقطع. ويحرص المدرس على تفاعل الطالبات مع المادة.
اليوم الثاني	لقاء مخصص باستنباط الفوائد والمناقشة الجماعية.	في هذا اليوم يكون لقاء المدرس بالطالبات لتعليم الطالبات الاستنباط واستخراج الفوائد من التفسير عبر الممارسة الفعلية، وهذا اللقاء عبارة عن لقاء تفاعلي عبر الغرفة الصوتية، فيقوم المدرس باختيار مقطع من تفسير السعدي الذي تم دراسته في اليوم السابق، وتقوم الطالبات بكتابة الفوائد المستنبطة من المقطع المعروض، يقوم المدرس بمناقشة الفائدة، وبيان مميزات الفائدة وأوجه قصورها،
اليوم الثالث	النشاط التفاعلي	تبدأ عدة أنشطة، وتستمر إلى درس الأسبوع التالي، والأنشطة هي ما يلي:

اليوم	النشاط التعليمي	ملاحظات
		النشاط الأول خوض الاختبار الالكتروني التعليمي: يفتح الاختبار الكتروني ويكون الاختبار متاحاً على النظام، إلى قبل درس الأسبوع التالي، ويتم طرح ٢٠ سؤالا في كل أسبوع، وهناك مدة زمنية للإجابة على الأسئلة، فإذا ابتدأت الطالبة الاختبار، فإن العداد الالكتروني للوقت يبدأ بالعد، ويتم إنهاء الاختبار آليا بعد زمن محدد، وبذلك تضطر الطالبة للمبادرة بالإجابة دون الانشغال بشيء آخر. وبعد انتهاء الاختبار مباشرة يظهر النظام الدرجة التي حصلت عليها الطالبة في ذلك الاختبار. والهدف من ذلك تثبيت ما تم مدارسته في اليومين السابقين، فهذا الاختبار متمم للعملية التعليمية، وليس المقصود به تقييم مستوى الطالبات. فمن الملاحظ أن الطالبة تستذكر المادة العلمية التي درستها في ذلك الأسبوع وتخوض الاختبار، وإذا عجزت عن الإجابة على السؤال، أو نقصت درجتها، فإنها ترجع مباشرة إلى الكتاب لمراجعة المعلومة، وهذا هو المقصود من الاختبار (أن جعل الطالبة حريصة على المادة العلمية وعلى الاستذكار). في الأسبوع التالي، يتم طرح الأجوبة الصحيحة على الأسئلة المطروحة في الاختبار، حتى تتعلم من أخطأت. وبذلك يكون الاختبار متمماً للرسالة التعليمية.

اليوم	النشاط التعليمي	ملاحظات
		النشاط الثاني كتابة الفوائد: تقوم الطالبة باستخراج واستنباط الفوائد من مقطع الأسبوع، وتقوم بكتابتها في القسم المخصص بمنتدى المعهد، وقد تم تنظيم هذا النشاط على النحو التالي: ١- تم تقسيم كل مستوى إلى مجموعات. ٢- تم تعيين قائدة على كل مجموعة بناء على اختيار المجموعة. ٣- تم تعيين اسم للمجموعة، بناء على اختيار المجموعة. ٤- تقوم الطالبة بكتابة الفوائد في مجموعتها. ٥- تقوم الطالبة بقراءة فوائد من سبقها أولا، قبل كتابة الفوائد، حتى لا يكون هناك تكرار للفائدة، وحتى تستفيد كل طالبة من الطالبات الأخريات في مجموعتها. ٦- تقوم القائدة بمتابعة الطالبة التي تتكاسل عن الكتابة، وحثها على الحرص والمشاركة. ٧- تقوم القائدة بتجميع وترتيب فوائد مجموعتها في ملف تحت اسم (فوائد مجموعة.... لمادة التفسير) وترسله إلى المشرفة، التي ترسله بدورها إلى الشيخ كي يطلع عليه ويعلق عليه، وفي نهاية الفصل تقوم المشرفات بتجميع كافة الفوائد وتنسيقها ووضعها في مطوية يتم إرسال على بريد الملتقى لأكثر من ١٠ آلاف طالبة، كما سيتم وضعها في المواقع الالكترونية والمنتديات الإسلامية.

اليوم	النشاط التعليمي	ملاحظات
		النشاط الثالث آية الأسبوع: تقوم الطالبة بفتح صفحة خاصة بها بقسم خاص لتسجيل آية تشعر الطالبة بالحاجة لتطبيقها والعمل بها كثمرة لذلك الأسبوع. ويتم تسميتها بـ (آية لنعمل بها). الهدف هذا النشاط: أن تشعر الطالبة أن كتاب الله أنزل للعمل به، وأن تستشعر أنها مخاطبة بهذه الآيات، ومطالبة بالعمل بها، بخلاف من يستشعر أنه غير مخاطب بهذه الآيات، وأنها أنزلت لقوم غيرنا، ولم يطلب منا سوى التلاوة.
اليوم الرابع	دورة تدريبية	تم طرح دورات تدريبية تطويرية معتمدة على كتاب الله تعالى كمرجع أساسي، وتم طرح دورة تدريبية واحدة كل أسبوع، على النحو التالي: ١- فن إعداد الكلمة بناء على قصة من القرآن. ٢- فن التدبر. ٣- فن الاستنباط. ٤- فن التواصل الفعال من القرآن. ٥- بدائع الأمثلة القرآنية. ٦- إلقاء كلمةً بناء على آية من كتاب الله. ٧- إلقاء كلمة بناءً على مثل قرآني. والهدف من هذه الدورات: تنمية ملكة الاستنباط من كتاب الله وتدبره، وربط الطالبة بكتاب ربها.

وفي ختام الفصل الدراسي، تم طرح اختبار نهائي لقياس تحصيل الطالبات، وتم منح شهادة الاجتياز لكامل الجزء لكل من حصلت على أكثر من ٦٥٪.

نموذج لسجل الدرجات

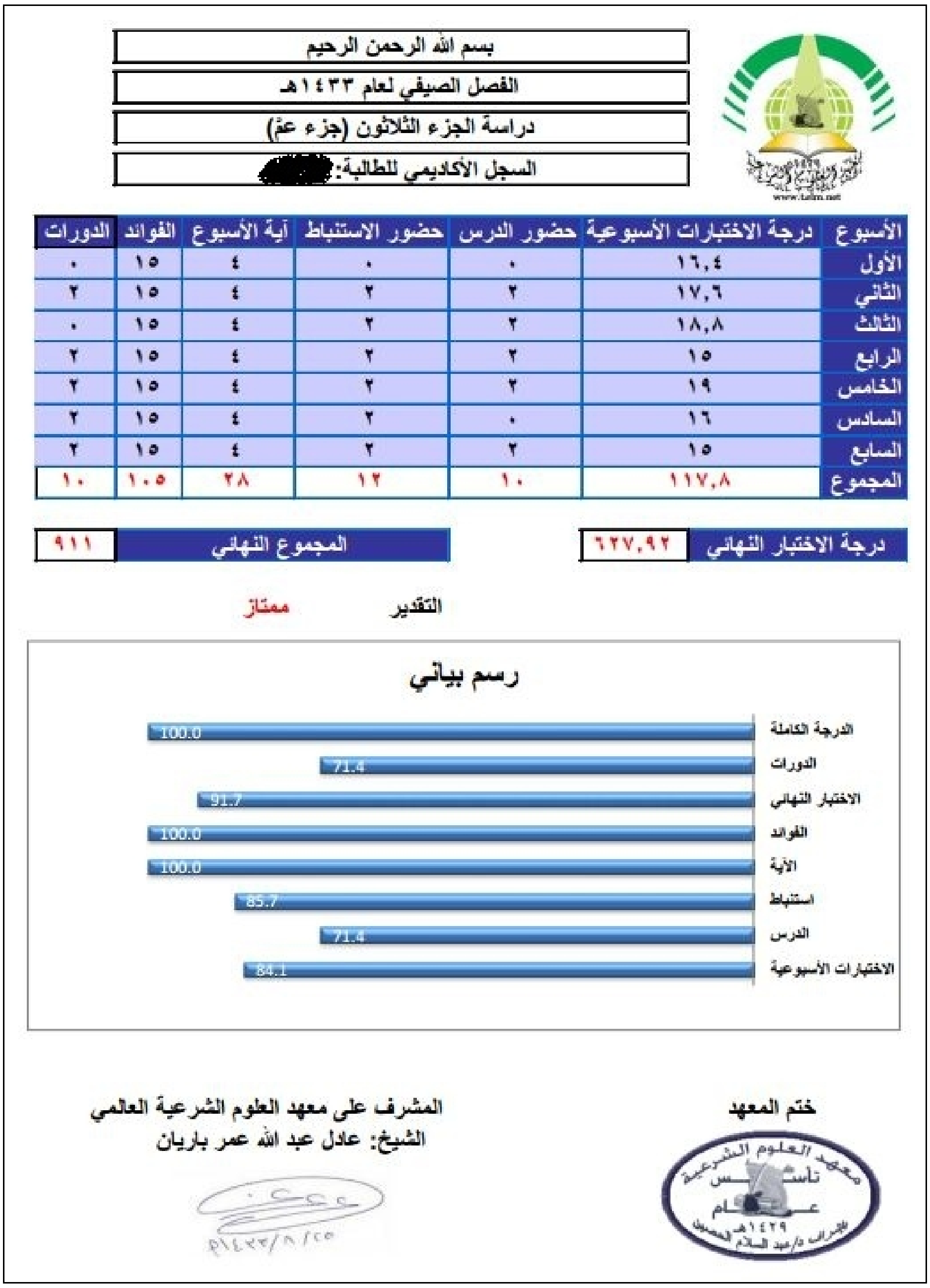

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الصيفي لعام ١٤٣٣هـ

دراسة الجزء الثلاثون (جزء عمّ)

السجل الأكاديمي للطالبة: [redacted]

الأسبوع	درجة الاختبارات الأسبوعية	حضور الدرس	حضور الاستنباط	آية الأسبوع	الفوائد	الدورات
الأول	١٦,٤	٠	٠	٤	١٥	٠
الثاني	١٧,٦	٢	٢	٤	١٥	٢
الثالث	١٨,٨	٢	٢	٤	١٥	٠
الرابع	١٥	٢	٢	٤	١٥	٢
الخامس	١٩	٢	٢	٤	١٥	٢
السادس	١٦	٠	٢	٤	١٥	٢
السابع	١٥	٢	٢	٤	١٥	٢
المجموع	١١٧,٨	١٠	١٢	٢٨	١٠٥	١٠

درجة الاختبار النهائي	٦٢٧,٩٢	المجموع النهائي	٩١١

التقدير ممتاز

رسم بياني

الدرجة الكاملة 100.0
الدورات 71.4
الاختبار النهائي 91.7
الفوائد 100.0
الآية 100.0
استنباط 85.7
الدرس 71.4
الاختبارات الأسبوعية 84.1

ختم المعهد

تأسس عام ١٤٢٩هـ

المشرف على معهد العلوم الشرعية العالمي
الشيخ: عادل عبد الله عمر باريان

٢٥/٨/١٤٣٣هـ

ز- لتطوير المشروع:

في هذا البند نقوم بتقييم هذا المشروع الذي يعنى بالتدبر لكتاب الرب تباركَ وتعالى وسأحاول ذكر أبراز الإيجابيات والسلبيات، فإنَّ العمل البشري لا يخلوا من ذلك. وقصدنا بذلك، العمل على تقوية الإيجابيات، ومدى الاستفادة منها، ومحاولة تلافي السلبيات. فمن الايجابيات ما يلي:

أولاً: استخدام الحواس المختلفة

من الإيجابيات استخدام أكثر من حاسة في تدريس المادة كما قرر ذلك التربويون. ولقد قام المشرفون على المعهد بتوفير المادة بعدة صيغ. من ذلكَ:

أ- توفير المادة العلمية (تفسير السعدي) مكتوبة، وهنا تستخدم الطالبة البصر للقراءة.

ب- توفير المادة العلمية مسموعة مقروءة، فهنا ستستخدم الطالبة السمع للسماع إلى المادة العلمية.

ج- كتابة الفوائد في أكثر من موضع، وبهذا تستخدم الطالبة حاسة اللمس في الكتابة.

وبهذا نجد أنه قد تم استخدام مهارات التعلم الثلاث: السماع، والقراءة والكتابة.

ثانياً: الأساليب التعليمية

نجدُ أنَّ المشرفين أعدوا المنهج حتى يتم فيه استخدام عدة أساليب تعليمية.

أ- نجد أسلوب الإلقاء، ويظهر ذلك جلياً في لقاء اليوم الأول، حيث فيه المدارسة وشرح للآيات، ويتعمد فيه أسلوب الإلقاء في الأعم الأغلب.

ب- أسلوب التدريب: ويظهر ذلك جليا في لقاء اليوم التالي، حيث يقوم المدرس باستقبال الفوائد من الطالبات والتعليق عليه وتصويبها. فهنا نجد المعلم يتخذ موضع المدرب، فيدرب الطالبات على استخراج الفوائد.

ج- نجد أيضاً أسلوب المشاركة والممارسة، ويظهر ذلك جلياً في تكليف الطالبات باستنباط الفوائد وكتابتها في القسم المخصص في الملتقى، فنجد الطالبة هنا تشارك علمها، وتمارس ما تعلمته في اللقاءات السابقة.

د- أسلوب إلقاء الأسئلة، وهذا الأسلوب التعليمي من أفضل الأساليب وقد وردَ في السنة، وهذا الأسلوب مستخدم في اللقاءات، لكن يظهر ذلك بوضوح أكبر، في الامتحانات الأسبوعية التعليمية، وهي امتحانات الكترونية، المقصد منها إتمام الرسالة التعليمية، وليس تقييم الطالبة، ولذلك فإن هذا الامتحان يطرح عقب كل درس، لأنَّ المقصد منه استخدام أسلوب إلقاء الأسئلة مع كل طالبة، فتجيب الطالبة على الأسئلة، وبعد أداء الامتحان تستطيع الطالبة مراجعة الأجوبة الصحيحة التي ترفع إلى الملتقى من قبل الإشراف.

وأخيراً: ننبه إلى أنه قد تم استخدام أساليب كثيرة، لكن وقفنا على الأساليب التي غلب استخدامها وبرزت بشكل واضح.

ثالثا: الوسائل التعليمية:

نجدُ أنَّ المشرفين على المعهد أعدوا عدة وسائل تعليمية لهذه المادة ومن ذلك:

أ- استخدام الغرف الصوتية، نجد أن المشرفين لم يستخدموا وسيلة الدروس الصوتية المسجلة، وإنما استخدموا الغرف الصوتية المباشرة، وهي في الحقيقة ليست غرفاً صوتية فحسب، بل هي غرف تعليمية، حيث توجد في هذه الغرفة لوحة الكترونية، للكتابة والرسم، وكذلك فيها إمكانية العرض (سيأتي الكلام عليه)، وأيضا فإنه في هذه الغرفة يظهر الحضور، ويمكن المناقشة ونحو ذلك، وكما في هذه الغرفة خاصية فتح صفحة معينة من الانترنت، واستخدمت هذه الخاصية في عرض بعض المعلومات في مواقع معينة.

ب- استخدام العروض التقديمية، وهذه الوسيلة استخدمت غالباً في الدورات التدريبية الأسبوعية، حيث يقوم المدرب بإعداد عرض تقديمي للمادة، وثم يقوم بعرضه عبر الغرفة، حيث تتميز الغرفة بإمكانية تقديم العرض، ويظهر ذلك العرض في الوقت الحقيقي لجميع الطالبات.

ج- استخدام المواد الصوتية المسجلة، ويظهر ذلك في توفير تفسير السعدي مسجلا، وكذلك فإن المشرفين يقومون بتسجيل الدرس المباشر، وثم يرفعونه على الملتقى لتكرار السماع، وكذا لمن فاتها الدرس.

د- استخدام المنتديات بطريقة فاعلة في العملية التعلمية، فمن المعلوم أن المنتديات ليست بالوسيلة المثلى في التعليم، فيما فيها كثير من

السلبيات، لكن استطاع المشرفون التغلب على هذه السلبيات، والاستفادة من جميع إيجابيات المنتدى، فقاموا بتشكيل المجموعات، لمناقشة الفوائد، وتحديد قائدة لكل مجموع للمتابعة والتنظيم، وتخصيص أقسام معينة لآية الأسبوع. وبذلك استثمروا المنتدى على أفضل وجه، واستطاعوا بحمد الله التغلب على جميع سلبيات المنتدى، بالأفكار الجميلة، والتنظيم والترتيب.

هـ- استخدام الاختبارات الالكترونية، فقد استخدم المشرفون على المعهد هذه الوسيلة بطريقة فاعلة جداً، حيث خالفوا ما هو شائع من استخدام الاختبارات بغرض قياس المستوى العلمي للطلاب، بينما هنا في المعهد فقد استخدموا الاختبار الالكتروني كوسيلة تعليمية، حيث أنه يعقب كل درس اختبار الكتروني، والغرض منه حث الطالبات على الاستذكار ومعاهدة الكتاب.

رابعا: التفاعل في عملية التعليم.

فقد قام المشرفون على البرنامج بإضافة الجوانب التفاعلية في أكثر من جانب، ومن ذلك مثلا:

أ- الجانب التفاعلي في اللقاء الأول (مدارسة وشرح لمعاني الآيات)، حيث أن الغرفة الصوتية تتيح التفاعل عبر الشات الجانبي، وتقوم الطالبات بكتابة الأسئلة والإشكالات.

ب- الجانب التفاعلي في اللقاء الثاني (درس الاستنباط)، حيث إن هذا اللقاء قائم على التفاعل بين المدرس والطالبات، والطالبات بعضهن مع بعض.

ج- كتابة الطالبة للفوائد ضمن مجموعتها في المنتدى، وهذا فيه جانب كبير من التفاعل، حيث إن الطالبة تكتب الفائدة، وتقرأها بقية الطالبات، وثم تضيف الأخريات، وهكذا.

د- وكذلك الدورة التدريبية الأسبوعية، قائمة على التفاعل، إذ إن هذا الأمر من خصائص الدورات التدريبية.

خامسا: نظام الحوافز:

نظام الحوافز المعتمد في المعهد هي الحوافز المعنوية، ويظهر ذلك في عدة الجوانب.

أ - حصول الطالبة على الدرجات على حضور الدرس.

ب- حصولها على تقويم بحضور درس الاستنباط.

ج- نشر أسماء الحاضرات للدروس المباشرة في الملتقى.

د- حصولها على تقييم لكتابة الفوائد ضمن مجموعتها في المنتدى.

هـ- حصولها على الدرجات على كتابة آية الأسبوع.

و- حصولها على الدرجات على الاختبار الالكتروني حسب إجابتها على الأسئلة.

ز- حصولها على شهادة الاجتياز لكامل الجزء لكل من حصلت على أكثر من ٦٥٪.

ح- حصولها على سجل الأكاديمي (الدرجات)، وإجازة معتمدة.

السلبيات وجوانب القصور:

نذكرُ هنا السلبيات وجوانب القصور، حتى يتم تلافيها في الدورات القادمة، وحتى يحذر منها من يريد تطبيق الفكرة.

١- عدم إمكانية قبول طالبة جديدة بعد بدء الدورة، لعدة أسباب، وأهمها: من أجل تنظيم سير الدورة، وأيضا من أجل تنظيم المادة العلمية للطالبة، فإن المدرس يبدأ بالشرح من بداية الجزء، ويستمر إلى نهاية الجزء على مدار سبعة أسابيع، فمن الصعب أن تلتحق الطالبة من منتصف الدورة. ومن أهم مظاهر هذه السلبية، عدم استطاعة كثير من الطالبات الالتحاق بالدورة بسبب علمهن المتأخر عن هذه الدورة.

٢- وجود حد أعلى لعدد الطالبات المقبولات: فرغم وجود ضوابط لقبول الطالبة في المعهد، ومن ذلك اجتياز المقابلة الشخصية، نجد أن هناك حداً أعلى لعدد الطالبات المقبولات، ولا يمكن الزيادة على ذلك، والسبب، أن هناك عدة أمور يتم القيام بها يدويا، من ذلك مثلا تقييد أسماء الحاضرات في الدرس، ومنح الدرجات على الفوائد وآية الأسبوع، ونحو ذلك. وهذه السلبية يجب تجاوزها تماما، لأن عدد الملتحقات بالمواد ١٦٥ طالبة. عندَ الاعتماد على الأنظمة الالكترونية مستقبلاً لاستيعاب الأعداد الكبيرة.

٣- كون اللقاء المباشر مرة واحدة في توقيت واحد، وهذا يسبب حرجاً لبعض الطالبات بسبب اختلاف التوقيت في مختلف دول العالم، صحيح أنه قد تم تجاوز ذلك في هذه المرحلة بالاستفتاء واختيار الوقت المناسب للأغلب، لكن مستقبلا يجب إيجاد لحل لهذه المشكلة.

الطموحات (التطورات المستقبلية):

نطمحُ في الدورات القادمة استخداماً أكثر لتقنيات التعليم الإلكتروني، على النحو التالي:

أولا: استخدام النموذج الإرشادي التوجيهي، بمعنى نريد أن نستخدم نظاماً للتعليم يتميز بخاصية الإرشاد وقيادة الطالبة، بحيث يقوم هذا النظام بأخذ الطالبة خطوة خطوة، في عملية التعليم، مثلا إذا دخلت الطالبة على النظام، يقوم النظام بعرض الدرس الأول، ولا تستطيع الطالبة الانتقال مباشرة إلى الدرس التالي، وإنما يجب عليها حضور الدرس الأول، وثم الثاني، ولا تستطيع الانتقال إلى الثاني إذا بعد إتقان الدرس الأول وذلك أن تجتاز اختباراً مصغراً، فإذا لم تنجح في هذا الاختبار فإن النظام لا يسمح لها بالانتقال إلا بعد إتقان الدرس الأول، وهكذا.

والغرض في رغبتنا في مثل هذا النظام حتى يمكننا قبول الطالبات في أي وقت، بحيث إذا جاءت طالبة متأخرة وأرادت الانضمام إلى الدورة فبإمكانها ذلك لأن النظام يقودها من الدرس الأول إلى الأخير.

ثانيا: المتابعة الالكترونية، نرغب في استخدام نظام يقوم بالمتابعة الكترونيا دون الحاجة إلى العمل اليدوي، بحيث يقوم النظام بإرسال الرسائل إلى من تتغيب على الدروس، ويقوم النظام بالتذكير بمواعيد الاختبارات والواجبات، ونحو ذلك.

ثالثا: التقييم الإلكتروني، نرغب في استخدام نظام يقوم بالتقييم الكترونيا، بحيث يقوم النظام بمنح الدرجة لمن حضرت الدرس، ومنح الدرجة لمن كتبت الفوائد، ونحو ذلك.

والغرض في رغبتنا في مثل هذا النظام حتى يمكننا قبول عدد كبير من الطالبات دون الحاجة إلى طاقم إداري كبير.

رابعا: **التحفيز الالكتروني**: نريد استخدام نظاماً يقوم بالتحفيز بطريقة مطورة ومبتكرة حتى يشعل روح المنافسة بين الطالبات. فمثلاً: إذا دخلت الطالبة إلى نظام التعليم ستجد اسمها وأمامه الدرجة التي حصلت عليها، والأوسمة التي حصلت عليها، ويقوم النظام بمنحها الدرجات والأوسمة حسب قواعد معينة مرتبطة بالجد والاجتهاد والمثابرة والتحصيل العلمية.

الخاتمة

وفي ختام هذه الورقة أرجو أن أكون قد ساهمتُ بطرح موجز عن أبرز المستحدثات التقنية القائمة على تدبر كتاب الله تباركَ وتعالى، وسعيتُ قدرَ طاقتي في تطوير هذه المشاريع الرائدة والرائعة، وكان هدفي من طرح هذه الورقة هو:

١- الإشادة بهذه المشروعات المتميزة.
٢- السعي في طلب تطويرها للأكمل.
٣- محاولة استنساخ هذه التجارب الناجحة.

ونسأل الله أن ينفعنا بكتابه العظيم وأن يجعله قائدنا إلى رضوانه والجنة، إنه ولي ذلك والقادرُ عليه. وصلى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كرسي القرآن الكريم وعلومه
Chair of Qur'anic Sciences

جامعة الملك سعود
King Saud University

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center for Qur'anic Studies